مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: وسائل التواصل الاجتماعي ومحاولات التغيير في العراق
اسم الكاتب: م.م. غفران يونس
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7140
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 22:23 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العدد ان ٦٤-٦٥

وسائل التواصل الاجتماعي ومحاولات التغيير في العراق

م.م. غفران يونس (*)
ghufran.younis@gmail.com

الملخص :

بدأت وسائل التواصل الاجتماعي والمتمثلة بالفيسبوك والتويتر والمدونات تشكل وسائلاً فاعلة في تحقيق المطالب الجماهرية ، فهي توجه الرأي العام الى قضايا معينة ومن ثم تشكل اداة ضغط قوية على الحكومات من أجل تغيير أو تعديل سياساتها . وفي العراق ومع تزايد استخدام هذه الوسائل بدأت بطرح قضايا أجتماعية وسياسية توجه عن طريقها الانتقاد الى الحكومة بهدف الضغط عليها لتحقيق مطالب جماهرية .

المقدمة :

لعل ماذهب اليه احد مؤسسي التويتر بيز ستون بمقولته بأن "التويتر ليس نصراً للتكنولوجيا وأنما نصراً للانسانية ".يؤكد ما أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي من تغيير في توجهات العالم ، فهي راقبت وحشدت وغيرت وهي بالفعل كانت وبجداره القائد للثورات العربية، فالناشطوان لم يحملوا السلاح، بل ان سلاحهم كان اللجوء الى شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر والمدونات.

تمنح وسائل التواصل الاجتماعي، والتي اصطلح على تسميتها الإعلام الاجتماعي مساحة من التعبير بوسائط متعددة ولغات مختلفة. فقد أتاحت فرصاً شتّى لمستخدمي الانترنت لصنع

(*) مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية /جامعة بغداد

حراك جمعيّ حول قضية ما.فعندما يخذل الإعلام التقليدي قضايا الشعوب، يأتي الانترنت ليمنح الافراد مساحة أكثر للحرية.

يقوم البحث على فرضية هل أن وسائل التواصل الاجتماعي في العراق من الممكن ان تؤدي نفس الادوار التي لعبتها في الدول التي شهدت التغييرات وقلبت أنظمة الحكم مثل مصر وتونس، أم أن دورها يقتصر على التنديد ولايمكنها ان تقوم بتوجيه الرأي العام على قضية ما ، والضغط على الحكومة لتغيير أو تعديل سياسيتها تجاه قضايا معينة.. أعتمدت الدراسة في أحد جوانبها على متابعة عدد من مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بغية التعرف على أدوارها .

وعليه تم تقسيم البحث على مبحثين :

المبحث الاول : شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير

المبحث الثاني : الادوار التي تقوم بها شبكات التواصل الاجتماعي في العراق

المبحث الاول : شبكات التواصل والتغيير

بات من المؤكد ان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً واضحا في رسم معالم جديدة لمختلف النشاطات التي يقوم بها أفراد المجتمع. وأصبحت تتطور بشكل هائل لتدخل في أستخدام مجالات عدة .فهي تعدت مرحلة النشاطات الاجتماعية التي تقتصر على التعارف والتواصل مع الاصدقاء بل أنها دخلت في مجالات التعليم والاقتصاد والسياسية .

تنوعت وسائل التواصل الاجتماعي بعدة أشكال مثل الويكي والمدونات والتغريديات (تويتر). وكذلك مواقع شبكات الأخبار الاجتماعية واليوتيوب الفيسبوك وغيرها من هذه الوسائل.

ويعد الفيسبوك **facebook** من أكثر المواقع شعبية وأستخداما ويدمج بين المدونات والمنتديات الالكترونية ويمكن عن طريق تعقب الروابط التي يجريها أعضاء تلك الشبكة من ربط جميع المستخدمين من الاصدقاء القدامى والناس الجدد في شبكة واحدة . وفضلا عن النشاطات الاجتماعية التي يقوم بها الفيسبوك مثل البحث عن أصدقاء ومصادقة أناس

جدد، له وظائف مهنية كايجاد فرص عمل أذ يمكن لمستخدم الفيسبوك من وضع سيرته المهنية في مواقع معينة ، أذ تسخدم الشركات هذه الطريقة لأيجاد موظفين لها كما أن الشركات تستخدمه للتسوق والترويج لمنتجاتها.[١]

اما تويتر twitter والذي أنطلق في العام ٢٠٠٦ و يطلق عليه المنتدى الصغير فمنذ أنطلاقه حققت هذه الخدمة شعبية واسعة . ولم يستغرق أكثر من عام قبل أن يبدأ المشاهير والاشخاص البارزون بأستخدم الخدمة لأغراضهم الخاصة .وقد أستخدم المرشحان الرئاسيان للانتخابات الامريكية للعام ٢٠٠٨ باراك أوباما وجون ماكين خدمة تويتر للتواصل مع مؤيديهم في أثناء حملتهم الانتخابية .

بالغالب يستخدم مرشحو الرئاسة الامريكية وسائل التواصل الاجتماعي ، ففي الانتخابات التي يجري سباقها حاليا يتقدم دونالد ترامب من عدد المتابعين على فايسبوك وتويتر لديه ٦.١ مليون معجب على "فايسبوك" مقابل ٢.٦ مليون لمنافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، وفي التويتر يتابعه ٦.٦٦ مليون . ويستخدم ترامب التويتر للهجوم على خصومه فهو يقوم بكتابة تغريداته بنفسه للحديث عن تقدمه في جولات الانتخابات[٢]

وبفضل تويتر بات العالم كله مرتبط بعضه ببعض في شبكة كبيرة واحدة وكل ما على المستخدمين القيام به هو طباعة تغريدة قصيرة من ١٤٠ حرف لمختلف المواضيع التي يرغبون بنشرها . وبدأ تويتر بالاتساع أذ بلغ ما تم نشره من تغريدات حول العالم في العام ٢٠١١ ما يقارب ١٤٠ مليون تغريدة نشرت يوميا . بعد أن كانت ١٠٠ مليون في كل ربع سنوي في العام ٢٠٠٨.[٣]*

وعليه فأن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي تأتي من أتساع انتشارها وأرتفاع عدد مستخدميها فهي عُدت بمثابة أسلحة جديدة أستخدمها النشطاء في حركات الاحتجاج ، كما أنها أسهمت بجعل تبادل الافكار وأنتقالها بين الافراد أكثر سرعة وتأثيراً من السابق. وهي بذلك عبرت الحدود فغالبا مانجد حركة سياسية أو أجتماعية تتلقلى الدعم من نظراء لها

في دول أخرى من العالم، وهذا بفضل سهولة أستخدام هذه الوسائل التي جعلت العالم أكثر قربا وتفاعلا مع الايديولوجيات والقضايا التي تهم المجتمعات برمتها.

يمكننا ان نطلق تسمية الادوار التقليدية على النشاطات التي بدأت بها شبكات التواصل الاجتماعي أذ لم تكن مع بداية ظهورها الا سجلات الكترونية لأهتمامات شخصية ومواقع للمحادثة ، مالبثت أن تتحول الى أدوار جديدة وتحولت الى وسائل لنقل الاخبار وتبادل الاراء السياسية ، فهي خلقت مساحات لحرية التعبير ساعدها بذلك سيطرة الانظمة الحاكمة على أغلب وسائل الاعلام التقليدية التي لا تنقل بالغالب عدم الرضى الذي يشعر به المواطن أزاء السلطة الحاكمة .فمع التقييد على الحريات الاجتماعية والسياسية يلجأ الافراد الى مجتمعات أفتراضية تغيب عنها الرقابة فتكون لهم بمثابة "وطن خالي من القيود"

تبادل الافكار والاراء السياسية والاجتماعية لم يكن هو الدور الوحيد الذي أضطلعت به وسائل التواصل الاجتماعي، لكن هناك ظاهرة اخرى تمثلت بظهور الحركات الاجتماعية العابرة للقوميات والمرتبطة بشبكات المجتمع المدني العالمي أذ أعتمدت هذه الحركات على وسائل التواصل الرقمية قي نشر أفكارها فتركت تأثيرا داخل حدود بلدانها وخارجها. وهذه الحركات قد تشير الى تشكيلات سياسية معارضة لا تشملها أحزاب سياسية أو نقابات عمال . ومن هذه الحركات التي تفاعلت في العالم الرقمي وأتسعت لتشمل أكثر من دولة هي حركات السلام العالمي وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والبيئة والحركات النسوية .[٤]

أتاحت المواقع الالكترونية للحركات الاجتماعية الجديدة وسائل تواصل متعددة أذ أصبح بالامكان عقد تحالفات بين نشطاء من أماكن متعددة يقمون بعدة مهام منها توعوي تهدف الى تنمية مستوى الوعي والتعليم .وجانب أخر يتعلق بالترويج لأفكارها وجمع الاموال وكل أشكال الدعم الاخرى، كما تمكنت من أنشاء روابط للاتصال مع المنظمات المتحالفة معها. ولعل أهم المهام التي أنتجها التبادل الرقمي والتي أستفادت منها هذه الحركات يثمثل بجمع المعلومات السياسية التي يتعذر نشرها على نطاق واسع وأنتاجها وأرشفتها عالميا . كما

أنها أصبحت منظومة لأنتشار وسائل الاعلام المستقلة والتقارير الاخبارية والصحافة البديلة التي تتجاوز وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الشركات الكبرى، كما أنها وفرت وسيلة للتواصل السياسي المحظور عبر الدول القامعة للحريات من أجل تعميق الحوار بما يسهم في أيجاد أطار عام ديمقراطي عالمي.[٥]

بدون شك نجح الانترنت بوسائله المتعددة في توفير خصائص عجزت عنها وسائل الاعلام المركزية وذات التوجه الواحد مثل الصحافة الجماهرية والمذياع والتلفزيون وهي بالفعل نجحت في امكانية خلق أسهامات جديدة لتعزيز أجواء الديمقراطية في البلدان ، فما وفرته هذه الوسائل لتعزيز الديمقراطية يتمثل على النحو التالي :

١. أصبحت أداة قوية وفي متناول أغلب الناس وتستخدم للتنظيم والعمل والتعبئة
٢. توفر كما هائلاً من المعلومات ذات الصلة بالحياة السياسية
٣. تتيح آلياتها الرقمية من توسيع المشاركة الشعبية المباشرة في عملية صنع القرار الديمقراطي مثل التصويت عبر الانترنت وأستطلاعات الرأي العام .فهي توسع الفرص للحوار والحديث في القضايا ذات الاهتمام المشترك.
٤. من الممكن ان تدمج المزيد من المواطنين بالعمل السياسي كونها تقدم بنية تحتية مهتمة بالجوانب السياسية عن طريق المعلومات التي توفرها القادمة من الحكومة ومنتقديها.[٦]

ولتلك الاسباب عدت وسائل التواصل الاجتماعي الاداة التي يمكنها ان تخلق أجواء ديمقراطية من خلال زجها فئات الشعب بالمشاركة في القضايا التي تهم الصالح العالم كمراقبا ومنتقدا ومقوما ومن ثم تسهم في التأثير على صانع القرار لتبديل سياسيات معينة أو تشريع أخرى جديدة.

لكن هناك جانب أخر لوسائل التواصل الاجتماعي لا يتعلق بنشر القيم الديمقراطية أذ ظهرت الكثير من الحركات الاجتماعية التي وصفت بالعنصرية من أستخدم منابر وسائل التواصل الاجتماعي لأيصال أفكارهـــا . هذه الحركات أبتـــدأت كافكار في هذه

الوسـائل مـا لبثـت أن انطلقـت الى العـالم الحقيقـي كمـا هـو الحـال في "تحـالف بيغيـدا" * PEGIDA (patriotic Europeans against the Islamaization of the west) أوربيون وطنيون ضد أسلمة الغرب والذي ظهر في المانيا و ولدت فكرته من ١٢ شخص عبر وسائل التواصل الاجتماعي لينتقل ويمارس نشاطه على الواقع و يعلن مخاوفه من أسلمة الغرب وينادي بتعديل سياسات اللجوء في الدول الأوربية. وتعرف أعضاء هذا التحالف على بعضهم البعض عبر موقع التواصل الإجتماعي.وهو يدعوا بأستمرار عبر مواقعة (التي وصل عدد متابعيه عبر الفيسبوك 181,748 وفي تويتر بلغ عدد المتابعين لهذا التحالف ب٧,٠٥٨) الى التظاهر مساء كل يوم اثنين وسلسلة مظاهراته بدأت منذ أكتوبر / تشرين الاول ٢٠١٤ يشارك فيها الالف من المنضمين تحت لواءه رافعين شعار "تضامن سلمي ضد الجهاد على الارض الالمانية"[٧]

نستنتج من ذلك ان الحركات الاجتماعية في العصر الرقمي الذي يشهده العالم حاليا غالبا ما تبدأ بفكرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي ومن الممكم ان تجد صداها بشكل أوسع في العالم الحقيقي . وذلك كون وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مجانية ومتاحة لكل أفرد المجتمع . فتحالف بيغيدا الذي أنطلقت باكورة أفكاره من خلال أراء لبعض الافراد في وسائل التواصل الاجتماعي أنتقل ليكون مؤثرا في الحياة السياسية الالمانية ويقسم الاحزاب السياسية والمجتمع الالماني بين مؤيد ومعارض له .

من خلال ذلك نستطيع ان نذكر أبرز الفروقات بين وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام التقليدية ."ففي وسائل الاعلام التقليدية نجد الحضور السلبي للمتلقي في الاتصال على العكس من وسائل التواصل الاجتماعي التي تشكل حظوراً نشطا للمتلقي في الاتصال كما ان أستراتيجيات الاتصال في الوسائل التقلدية تكون من الاعلى للاسفل في حين تكون في وسائل التواصل الاجتماعي من الاسفل للاعلى ، والمجانية هي السمة الابرز لوسائل التواصل الاجتماعي في حين تكون الوسائل التقليدية مكلفة في بعض الاحيان، قد تختفي الوسائل التقليدية بعد النشر في حين في وسائل التواصل الاجتماعي تكون محفوظة ويمكن

الرجوع عليها .كما ان الوسائل التقليدية تسخدم اللغة الرسمية في حين ان وسائل التواصل الاجتماعي تعتمد على اللغة البسيطة"[٨]

فلكل هذه العوامل نلاحظ ان الفرص التي قدمهتا وسائل التواصل الاجتماعي للفرد من غياب الرقابة وسهولة الوصول اليها عبر الهاتف او الحواسيب الخاصة كلها عوامل جعلت هذه الوسائل تحل بديلا عن وسائل الاعلام التقلدية وتكون منابراً للمطالبة بالتغيير أو تكوين حركات تسهم في التغيير .

المبحث الثاني : الادوار التي تقوم بها شبكات التواصل الاجتماعي في العراق

أول أستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي الذي كسر قيود الرقابة على الاعلام كان في تونس فعندما قام محمد بوعزيزي البالغ من العمر ٢٦ عاما بأحراق نفسة في مكان عام أحتجاجا على أوضاعه ، تغاضت وسائل الاعلام التونسية عن نشر هذا الخبر ، لكن صور الخبر والفيديو وهو يقوم بأحراق نفسة تم تناقله عبر الفيسبوك وكانت السبب وراء أنفجار العنف في تونس ونهاية حكم زين العابدين بن علي .

بعد تونس كان الدور لمصر التي كان لها الدور الريادي في حركة التدوين التي أمتدت لعشر سنوات وغالبا ماكان الناشطون يستخدمون الفيسبوك والتوتر للتعبير عن أرائهم السياسية قبل أندلاع الثورة بعامين ،وما أثار مستخدمي المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي هو مقتل الناشط "خالد سعيد" في يناير ٢٠١٠ على ايدي قوات الشرطة المصرية . الامر الذي دفع بمستخدمي هذه الوسائل الى الاحتجاج والى أنشاء صفحة خاصة على الفيسبوك عنوانها "كلنا خالد سعيد*".[٩]

وهذه الحركة أنضمت اليها حركات أخرى عبر الفيسبوك وهي حركة ٦ أبريل التي نجحت من تجميع الآلاف من المتظاهرين في ٢٣ يناير في ساحة التحرير للمناداة بسقوط نظام حسني مبارك..فالنشطاء عبر هذه الوسائل يختارون مكان التجمع ونوع الاحتجاج فالفيسبوك بالنسبة لهم يمثل هو مكان لأجتماع هذه الحركات وتنظيم الاحتجاج من العالم الافتراضي الى العالم الحقيقي.[١٠]

وبذلك فأن غياب الحريات بكل أشكالها دفعت بالمجتمع الى اللجوء الى مساحات الحرية الموجودة في هذه الشبكات وعن طريق التواصل وتبادل الاراء والاخبار وعدم الرضا عن الحكومات كلها عوامل عجلت بالثورات والمناداة بتغيير أنظمة الحكم .الا أن نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي لم يقفوا عند حدود الثورات بل أستمرت مطالبهم بالتغيير والاصلاح ففي خلال السنوات الماضية اعتبر الفيسبوك أكثر الصفحات أستخداماً، وهو يمثل اشهر موقع في العالم بعد الغوغل. وفي العالم العربي ومع بداية ٢٠١١ استطاع الفيسبوك ان يجذب اكثر من ٢١.٣١ مليون مستخدم ومع اكتوبر ٢٠١١ اصبح عدد مستخدمي الفيسبوم ٣٣.٠٧ مليون مستخدم .هذه النسبة المستمرة بالارتفاع جاءت بعد نجاح الثورات والكم الهائل من الاخبار والصور والتعليقات التي جذبت أغلب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فهي ساهمت في تحويل المواطنين من أشخاص غير مبالين في السياسية الى أشخاص فاعلين فيها*.[١١]

في دراسة حول استخدام جيل الشباب العربي لوسائل التواصل الاجتماعي أوضحت ان ٩٠% من سكان مصر يمتلكون الهاتف المحمول وهي النسبة ذاتها في المغرب وفي الوطن العربي في مجمله ٤١% من هذه الاجهزة تمكن أصحابها من الدخول الى الانترنت ، اما من ناحية توزيع اولويات الوسائل المختلفة في المشاركة فقد احتلت اجهزة الهاتف الجوال النسبة الاكبر من المشتركين في سورية والسبب يعود الى تضيق الخناق على القنوات الفضائية استخدام الهاتف سهل من تناقل الاخبار خارج حدود سوريا . اما البحرين فقد احتل موقع تويتر المكانة الابرز بين النشطاء .اما في المغرب فقد حلت المدونات اولا في حين حل الفيسبوك اولا كوسيلة للاحتاج والتحشيد في مصر [١٢]

منذ اندلا ع احتجاجات الربيع العربي، نما استخدام الإعلام الاجتماعي في صفوف العرب بازدياد، حيث ارتفعت نسبة التغريدات باللغة العربية والتغريدات الآتية من منطقة الشرق الأوسط بصورة كبيرة بين عامَي ٢٠١١ و٢٠١٥. علاوةً على ذلك، أصبح استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت للنقاش السياسي أكثر شيوعاً.

بينما لايشكّل مستخدمو الإعلام الاجتماعي بالتأكيد عيّنة تمثيلية للسكان العرب، أصبحت تركيبتهم الديموغرافية تدريجياً أكثر تنوّعاً في السنوات الأخيرة. إذ تتراوح النسبة المئوية لمستخدمي الإعلام الاجتماعي العربي الذين يناقشون قضايا السياسة أو المجتمع أو الدين على الإنترنت بين ٦٠–٨١ % في عموم المنطقة، وتشكل الكويت أعلى نسبة ولوج إلى تويتر أو أعلى نسبة مستخدمين لهذه الموقع من إجمالي عدد السكان في العالم العربي، تليها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين. وبينما تحتل المركز الثاني من حيث نسبة الولوج، تتصدر المملكة العربية السعودية بأكبر عدد من مستخدمي تويتر في المنطقة، وتُعدّ موطناً لـ ٤٠ في المئة من جميع مستخدمي تويتر النشطين في العالم العربي. نسبة ٣٧ في المئة من مستخدمي تويتر العرب هم من الإناث، كما أن نسباً كبيرة متزايدة من مستخدمي الإعلام الاجتماعي الآن تزيد أعمارهم على ثلاثين عاماً، في حين أن ثلثي السكان الذين يستخدمون فايسبوك هم من الفئة العمرية التي تتراوح بين خمسة عشر وتسعة وعشرين عاماً.[١٣]

وعليه فأن الانترنت جعل كل شي ممكنا والتغيير الاجتماعي لم يعد صعبأ ومع تنامي ظاهرة أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدأ عنصر الخوف يختفي " أذ ان مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان ان الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان أخر فعند الدخول في منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشى شيئا بحكم عدم قدرتنا على تملم الافتراضي بوصفه فضاء لذلك وصفت شبكة الانترنت بأكثر الامكنة تحررية وعدم مقدرة أي طرف على أمتلاكها ".[١٤]

وعليه وسع الناشطون من مطالبيهم عن طريق قيادة حملات واسعة من أجل تغيير قوانين معينة أو السعي لتغيير أخرى . ولعل أهم ما يسعى اليه مستخدمي هذه الوسائل هو ضمان بقاء حرية استخدام هذه الوسائل . أذ أبدى العديد من نشطاء الانترنت في مصر في حزيران / يونيو ٢٠١٤ تخوفهم بعد الاعلان عن تشكيل مجلس جديد يضم ممثلين عن المخابرات ووزارتي الداخلية والدفاع لرصد المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي– منظومة

قياس الرأي العام"، أعلن نشطاء الانترنت تخوفهم من أن يصبح المجلس أداة رسمية لفرض قيود جديدة على الشبكة مطالبين بضرورة سن قوانين تسعى الى حماية المستخدم وعلى خصوصيته وحرية تداول البيانات بدلا من تشديد الرقابة، في حين تؤكد الجهات الحكومية ان المبررات لغرض تأسيس هذا المجلس هي لحفظ الامن وحماية الخدمات التي تقدمها مرافق الحكومة بشكل اليكتروني وتدفق البيانات وتأمينها من الاختراق .أما في المغرب فقد أعترض مجموعة من الشباب على قانون للنشر على الانترنت والموسوم " المدونة الرقمية " وقد اكد النشطاء بأن هذه القانون يتضمن بنودا تحد من حرية الرأي والتعبير وتعطي الدولة حق مراقبة كل ما يجري عبر الانترنت كما تنص المادة ٧٣ من هذا القانون على انه يعاقب من نشر اشياء مخالفة للتوجه العام أو الاخلاق الحميدة، كما ان مشروع القانون يمنح لعناصر الشرطة القضائية حق المشاركة في مبادلات الكترونية باسماء مستعاره وربط الاتصال بأشخاص مشتبه في أرتكابهم جرائم الكترونية . لكن حركة العصيان الالكتروني الذي قام به النشطاء في المغرب حالت دون اصدار هذا القانون .[١٥]

وبذلك فأن عمليات التغيير في المجتمع تبدأ عندما يتم الضغط على الحكومات من أجل الاصلاح ، ومن يدفع بعجلة هذا الاصلاح حاليا هو شبكات التواصل الاجتماعي التي يتمكن عن طريقها الناشطون من نقل مفاهيمهم لتطوير بلدانهم وتغييرها بعيدا عن الرقابة.

لو أنتقلنا الى الوضع في العراق نجد ان وسائل التواصل الاجتماعي لعبت عدة أدوار منذ أن بدأت بالاتساع في الفترة الاخيرة مع زيادة عدد مستخدميها ، من خلال مراقبة عدد من الحسابات على مواقع التوصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر نلاحظ ان هناك العديد من الدعوات التي نجحت ان تأخذ صدى واسعا كانت بداياتها عن طريق هاشتاك # ولعل الجانب الامني طغى على العديد من توجهات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي . فعلى سبيل المثال بعد التهديدات التي تعرضت لها بغداد أثر سقوط الموصل بيد داعش بادر عدد من النشطاء بأطلاق حملة "هاشتك # بغداد بخير". هدفت الى نقل الحياة اليومية للمواطن البغدادي وأعتمدت الحملة على نشر العديد من الصور والفديوهات وكان هدفها وبحسب

القائمين على أطلاق الحملة التأكيد على ان بغداد تعيش حياة طبيعة برغم كثرة التفجيرات والمخاطر التي تتعرض لها يوميا . وقد أعتمدت الحملة في تصوير مشاهد متعددة من بغداد على سائقي التكسي كونهم يتنقلون الى أكثر من مكان خلال اليوم . وبالفعل تفاعل العديد من النشطاء مع هذه الحملة ونجحت في نشر العديد من الصور لمختلف مناطق بغداد [١٦]

ومع تصاعد الاحتجاجات الاخيرة في بغداد والتي بدات في ٣١ تموز ٢٠١٥ ومطالبتها بمحاكمة الفاسدين والتأكيد على ضرورة الاصلاح . اتجه الناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي ولاول مرة الى تحديد موعد التظاهرات وأماكن أنطلاقها وماهي الشعارات التي ترفع خلال التظاهر. ومع أنطلاق التظاهرات بدأ العديد من النشطاء بنقل الاخبار عن طريق حساباتهم .

التفاعل في وسائل التواصل لم يتوقف عن حد المطالبة بالاصلاح بل أتسع ليوجة أنتقادات مستمرة للاداء الحكومي فبعد أزدياد عدد النازحين وسوء الاوضاع التي يعيشونها أنطلقت حملة واسعة لأنتقاد سياسية الحكومة بالتعامل مع هذه القضية وطالب العديد من النشطاء عن طريق "هاشتاك# حملة نريد كرفانات " بهدف الضغط على الحكومة من أجل تحسين ظروف النازحين من المناطق المضطربة .

وفي مجال الحريات العامة أنتقد النشطاء اعتقال الناشط جلال الشحماني وأنبرت وسائل التواصل الاجتماعي في العراق للتأكيد في كل منشور لها بعبارة " الحرية لجلال الشحماني " أتسعت هذه الوسائل وسط شريحة الشباب الذي بدأ يحاول ان ينقل تجارب دول أخرى نجحت فيها هذه الوسائل من التغيير والضغط على الحكومة من أجل التغيير.

أجتماعيا وكمحاولة للاصلاح أنطلقت على الفيسبوك حملة "ثورة على المجتمع الذكوري" أطلقتها رقية عبد الطالبة في كلية الحقوق جامعة النهرين ، إذ تسعى الحملة إلى إنهاء عدد من القوانين والتشريعات المتعلقة بالمرأة في العراق. وحشد الرأي العام لمناهضة الاعراف القبلية والى رفض عقد الإكراه على الزواج كزواج القاصرات وزواج "الفصلية" أو الثار.[١٧]

نلاحظ ان وسائل التواصل الاجتماعي خرجت من أطارها الفردي باتجاه المؤسسات فغالبا ما تنطلق تجمعات عبر الفيسبوك والتويتر لتنتقل من العالم الافتراضي الى العالم الحقيقي . أو بالعكس سعت العديد من المنظمات التي لم تتشكل في العالم الافتراضي الى أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أفكارها والترويج لحملاتها.

فالشبكة العراقية للاعلام المجتمعي والتي يرمز لها بشكبة أنسم (**INSM**) أنطلقت في العام ٢٠١٢ وهدفت الى التعريف بحقوق الانسان وأهمية رصد الانتهاكات التي تواجه حقوق الانسان في العراق . يتابع هذا الحساب ٣٠٨١ مشترك من مختلف أنحاء العراق وتسعى هذه الشبكة وعبر موقعها عبر التويتر من تسليط الضوء على جوانب حقوق الانسان المتعلقة بالايذء الجسدي أو اللفظي وكذلك حقوق الفئات المهمشة .الكثير من المنتديات سعت الى محاولة نشر ثقافة الحوار والتسامح عبر مواقعها في الفيسبوك والتويتر كما هو الحال في موقع "عراق أخر ممكن " ولأهمية هذه الوسائل أطلقت اليونسكو في ٢٨ آذار ٢٠١٥ حملة تعبئة عالمية ترمي إلى حماية التراث الثقافي واطلق عليها حملة #متحدون_مع_التراث أستندت هذه الحملة بشكل اساسي إلى الشبكات الاجتماعية لبعث حركة عالمية من أجل حماية وصون التراث المعرض للخطر في العراق..[١٨]

أما حركة طلاب العراق فوضعت نصب عينها المحاولات الارتقاء بالمستوى التعليمي ومحاربة الفساد في الدوائر التعليمية ورغم أتساع هذه الحركات على وسائل التواصل الاجتماعي الا أنها لم تحقق شيىء ملموس من الممكن ان ينتقل الى أرض الواقع بل انحسر تأثيرها في العالم الافتراضي .

نستنتج من ذلك أن الادوار التي تؤديها وسائل التواصل الاجتماعي في العراق تتحدد على الشكل التالي:

١. هناك الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي التي تدعم الحركات الارهابية أذ أوضحت دراسة قام بها معهد **Brookings** هدفت الى إحصاء عدد الحسابات الداعمة لتنظيم داعش على تويتر وأكدت الدراسة على أن تنظيم داعش

يستخدم الإعلام الاجتماعي وتحديداً تويتر بكثافة واحترافية لنقل رسائله للعالم الخارجي وان هناك أكثر من ٤٦ الى ٩٠ ألف حساب على الأقل داعم للتنظيم على تويتر.[١٩]

تهتم هذه المواقع بنشر مقاطع فديو للعمليات العسكرية التي تشهدها محافظات الانبار والموصل وصلاح الدين ومن المتابعة لهذه المواقع نلاحظ انها وسائل اعلام عديدة تعتمد على الصور والاخبار التي تتناقلها هذه المواقع ، لانها غالبا ما تنقل صور من داخل هذه المحافظات وغالبا ما تنقل صور لأعدامات أو عمليات أنتحارية.

فوسائل التواصل الاجتماعي أحدى الوسائل المهمة التي يعتمد عيلها الارهابيين لنشر أفكارهم والدعوة إلى مبادئهم، بل والاكثر من ذلك الكثير منها يهدف الى تعليم كيف يتم صناعة المتفجرات، وكيفية اختراق وتدمير المواقع، وطرق اختراق البريد الإلكتروني، وكيفية الدخول الى المواقع المحجوبة، وطريقة نشر الفيروسات وغير ذلك. فالانترنت سهل من علمية التقاء الجماعات المتطرفة الداعية للارهاب

كما أن قنوات دعم التنظيمات الارهابية تتسارع بشكل مستمر كونها تستند الى خدمة الانترنت التي أصبحت متاحة للجميع وسهلة الاستخدام . وهذا ما يؤكده شعار على موقع الكتروني يدعم الارهاب يقول " نصف الجهاد أعلام "وهذا صحيح تماما أذا ما نظرنا الى ما تنشره الجماعات المتطرفة لنشاطاتها وحتى عملياتها الانتحارية والكثير من مواقعها يحث على الكراهية . وغالبا ما يتم نشره بطريقة احترافية وهو ما يؤكد مهاراتهم في أستعمال الوسائل الحديثة والانترنت. فغالبا ما يتم انتاج أفلاما تثير الرعب وغالبا ما تتضمن هذه المنشورات مناشدات لجمع المال وقد أدعت أحدى الجماعات الارهابية أنها استطاعت من خلال أحدى هذه المناشدات من جمع ٢٥٠٠ دولار لكل واحد من الاثني عشر الف مقاتل الذين ارسلتهم هذه المجموعة الى سوريا ، ولعل تجنيد المقاتلين تم أيضا عن طريق الانترنت وذلك بسبب صعوبة التحرك على الاماكن العامة فيتم التجنيد عن طريق الانترنت كونها الوسيلة الاضمن أمنيا.[٢٠]

٢. سياسيا تسعى العديد من المواقع الى تحشيد الرأي العام للضغط على الحكومة لمحاسبة الفاسدين وهذا الاتجاه أزداد مع حركة الاحتجاجات في ساحة التحرير في تموز ٢٠١٥

٣. ثقافيا تسلط العديد من المواقع على أهمية التراث وتعتمد على نشر صور للعراق في مراحل تاريخية مختلفة . كما أنها توجه لتشجيع القراءة بين الشباب .كما هو الحال عندما أطلقت حملة " أنا عراقي أنا أقرأ" فبعد حملة لجمع الكتب من المتبرعين، تم عرضها في حديقة عامة في وسط بغداد للتشجع على القراءة.

٤. أجتماعيا دأبت العديد من المواقع الى متابعة قصص أنسانية معينة تهدف عن طريقها الى الترويج لقضايا لم تحض بالاهتمام الكافي من قبل المجتمع وغالبا ما يرافق منشورات هذه المواقع حملات لأغاثة أنسانية كما هو الحال في موقع "غوث " لإغاثة النازحين و ذوي الشهداء و العوائل الفقيرة و العوائل المحاصرة . ومن الملاحظ ان هذه المواقع هي اكث المواقع التي تجد صدى واسعا تفاعلا بين المستخدمين

٥. الكثير من المواقع يعتمد على السخرية من الوضع السياسي وغالبا ما تكون هذه المواقع باسماء وهمية لكنها تحضى بالكثير من المتابعين من مستخدمي شبكة الانترنت.

٦. كثرة المواقع الطائفية التي تعتمد على نشر الخلاف وثقافة عدم التسامح . وهذه من الممكن أن لا تخلق شعوراً وطنيا موحدا بل ان تكون منبراً نافراً لأي تجمع يضع في أولوياته المواطنة . [٢١]

ورغم أرتفاع نسبة اللغة الطائفية الا ان هناك مواقع تهدف الى محاربة كل التواجهات الطائفية على سبيل المثال موقع " الخوة النظيفة " فهي نشرت وفي ١٣ الف تغريدة أفكارها في رفض الطائفية والسعي لمحاربتها بكل الوسائل والصفحة تفتتح بعبارة " الخوة النظيفة تجمع عراقي مستقل لنبذ الطائفية والعنصرية . [٢٢]

يبلغ عدد متابعي الصفحة 1,057,941 وتتفاعل مع أغلب الاحداث الجارية في العراق أجتماعيا وسياسيا كما نشرت العديد من الفديوهات التي تتعلق بالتظاهرات بل أنها وجهت وتحديدا في الاقتحام الثاني للمنطقة الخضراء ٢٠ /٢٠١٦/٥ الى كيفية التعامل مع الغازات المسلية للدموع ونشرت أكثر من مرة رسائل الى المتظاهرين لكيفية التخلص من آثار هذه الغازات بعد الاعتداء الذي طال المتظاهرين [٢٣]

وعلية فأن وسائل التواصل الاجتماعي في العراق تفتقر في الوقت الحالي الى الاليات التي تجعل منها أداة أكثر تأثيراً في المجتمع فهي غالبا ما تقتصر على النقد بدون ان تقدم بدائل أو تتمكن من خلق أراء أخرى ، كما ان غياب الاستمرارية تشكل عائقا أمام أمكانية بأن تؤدي دورا فعالا أذ ان العديد منها ينشط في أوقات معينة وغالبا ما يختفي فلا يتم متابعة اهدافة الى النهاية كما و قد تقف رداءة خدمة الانترنت وأنقطاعها المستمر عن بعض المناطق عائقا امام رغبة الناس بأستخدام هذه الوسائل ومن ثم التفاعل مع ما تنشره أو ما تطالب به .

كما ان كثرة المواقع بأسماء وهمية تجعل الكثير من مستخدمي النت لا يتفاعل معها خوفا من أرتباطها بجهات معينة كونها تفتقد الى المصداقة . ولعل عزوف البعض عن الاسهام الفعال في هذه الوسائل يعود الى عدم قناعتهم بأمكانية التأثير على صانع القرار .

لكن يبقى عامل السرعة في أنتشار الاخبار والافكار هو أهم ما يميز هذه الوسائل الامر الذي بأمكانه ان يسهم في أتساع عدد المشاركين في التفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي ومن ثم خلق قاعدة جماهرية تسهم في الضغط على الحكومة من أجل تحقيق مطالب معينة أو انها توجه انظار الرأي العام خارج الحدود حول قضايا محلية . لاسيما اذا ما علمنا ان كثرة أستخدام الهاشتاك في تويتر على سبيل المثال يصبح الموضوع **Trend** اي انه يظهر عن كل مستخدمي تويتر في القائمة التي اسمها **trend** . ومع أنطلاق العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش في الفلوجة ٢٣ / ٥ /٢٠١٦ أصبح # فلوجتنا عراقية ترند أذ بلغت عدد التغيردات حول هذا الموضوع ١١,٩٠٠ تغريدة خلال يوم واحد .

وبذلك لو أريد لهذه الوسائل ان تؤدي دورا في أنتقاد قضايا اجتماعية أو سياسية لابد ان تُخلق أولا ثقافة أستخدام هذه الوسائل لتسهم في توجيه الرأي العام ومن ثم الضغط على صاحب القرار في تغيير أو تعديل قرارات بما يتلائم مع مطالب أغلب فئات المجتمع.

الخاتمة :

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تجميع فئات المجتمع على أختلاف مستوياتهم وكانت بمثابة العين الراصدة لكل مايحدث، بل أنها حلت محل وسائل الاعلام التقليدية وكانت المسجل للاحداث ساعة بساعة وهو مالم يشهده تاريخ الثورات في السابق.

جذبت وسائل التواصل الاجتماعي العديد من المستخدمين الذين أنتقلوا من أستخدام هذه الوسائل كمواقع للتواصل مع الاصدقاء الى وسائل لأنتقاد الحكومات والضغط عليها من أجل تحقيق المطالب . كما أن البعض نجح أيضا في الغاء قوانين كانت الحكومات قد سعت الى أقرارها عن طريق ما يسمى بالاحتجاج الالكتروني .

في العراق ومع أتساع خدمة الانترنت شهدت هذه الوسائل أقبالا واسعا بين شريحة الشباب وبدأوا بمشاركة القضايا الاجتماعية والسياسية وبدأت العديد من التجمعات والمنتديات بنشر مختلف الاخبار والقضايا التي تهم المجتمع . وباتت تنتشر مختلف القضايا الناقدة لسياسات الحكومة أو التي تطالب بتصحيح سياسيات معينة عن طريق الهاشتاك .

قد يكون لوسائل التواصل الاجتماعي أثر أوسع ان تحسنت خدمة الانترنت وزادت عدد المدونات الفاعلة في قضايا معينة كما ان أستجابة الحكومة لقضايا قد تطرح في وسائل التواصل الاجتماعي سيسهم بالتأكيد من الشعور بجدوى المطالبة بالتغيير عن طريق هذه الوسائل .

بعض الاراء تشكك بقدرة الإعلام الاجتماعي على تشكيل بديل عن الحراك الفعلي والتواصل المباشر، أذا أن هناك شكوكاً حول الاعتصامات والحراكات الافتراضية على الانترنت، فهذه الحراكات خالية من المشاعر الجمعيّة الموّحدة للمشاركين في الحراك الفعليّ على الأرض، في حين يرى البعض أن الانترنت سهّل من عملية الاتصال والتواصل وشكّل

أداةً هامّة لجمع الناس بسرعة فائقة، ومنح المعتصمين على الانترنت قدرة هائلة على جذب انتباه الحكومات والمؤسسات بسبب تأثيره الفائق على الناس والقدرة على تجميعهم في بوتقة واحدة رغم المسافات.

وعليه يبقى من المنتظر ان تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي أدوارا متقدمة كونها أسهمت في أعادة تشكيل العديد من الانظمة فهي حشدت ورفضت ومن ثم اسهمت بالتغيير هذا من جانب ومن جانب أخرى أثبتت قدرتها على رفض قضايا أجتماعية معينة .

Social media and attempting to change in Iraq

Assistant instructor: Ghufran Younis

Abstract:

In the past view years social media has been becoming the most powerful media in the Arabic world especially after Arab uprising in Egypt and Tunisia, the Arab youth seeking to liberate from all kind of restrict system in their society .This research focusing on social media in Iraq, and the social and political attitude towards different topic in Iraq .

---

[١] فاند فير ، **facebook** دليل الاستخدام بمهارة ترجمة أحمد بيطار، شعاع للنشر والعلوم،سورية ،٢٠١٢ .ص ٨-١٠

[2] **http://www.almodon.com/print/20a1d991-f6a1-40e9-bf2c-9ea607a49129/2d32de11-5f19-4cc0-a33b-afc19eb2c471**

[٣] سيسليا سكوت ، **twitter** كيف غير جاك دورسي الطريقة التي نتواصل بها ، ترجمة رائد القاقون، الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت ٢٠١٥، ص ٢٨ وص ٢٩

* تشير الاحصائيات ان عدد مستخدمي الهواتف الذكية أكثر من ٥ بليون وعدد مستخدمي الانترنت ٢ بليون ومستخدمي الحواسيب أكثر من ١ بليون أما مستخدمي الفيس بوك فقد تم تقديرهم بحوالي ٨٠٠ مليون اما التويتر فقد كانوا حوالي ١٨٠ مليون مستخدم . ينظر

Thomas M. Chen, How Networks Changed the World, MAGAZINE OF GLOBAL INTERNETWORKING IEEE Network • November/December 2011,p2

[٤] سيسليا سكوت ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٦ و ١٥٧.

[٥] المصر نفسة ، ص١٥٨ -١٥٩

[٦] نفس المصدر ، ص ١٦٧.

[7] **http://dw.com/p/1E16l**

٨ أ.د. أحمد حمزة بيت المال ، الإعلام ودوره في التوعية بالجرائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ورقة علمية مقدمة الى الملتقى العلمي الموسوم" الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية " ايلول ٢٠١٤ كلية العلوم الاستراتيجية عمان، الاردن . الورقة منشورة على الرابط التالي :

http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/58495/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85%20%D8%B9%D8%A8%D8%B1%20%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%20.pdf?sequence

[9],Khaled Saleh Al Omoush and Saad Ghaleb Yaseen The impact of Arab cultural values on online social networking: The caseof Facebook,,computer in human behavior ,volume 28 .2012 ,p2387

تشير الاحصائات الى أن ٢٣ مليون مصري يدخلون بشكل منظم على شبكة الانترنت مما يعني ان ربع سكان البلاد يتواصلون افتراضيا وبشكل دائم .الامر الذي دفع بأسراء عبد الفتاح والتي لقبت" بفتاة الفيس بوك" الى الدعوة في ٦ ابريل / نيسان ٢٠٠٨ الى أضراب أحتجاجا على الغلاء وقمع الحريات وقد لاقت دعوتها هذه صدى واسعا عند الالف من الناشطين الامر الذي أدى الى القاء القبض عليها .

أنظر : جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١١٧٥٨ في ٢٠١١/٢/٦

١٠ مروان ياسين الدليمي ،الفيس بوك يقود ثورة المقهورين ، جريدة الزمان ، العدد ٣٨١٤ في ٢٠١١/٢/٦

[11] Christin focs, Asocial media a critical Introdation,SAGE, London .2014,pp.200-233

١٢ : مُحَمّد العجاتي وعمر سمير، مشاركة الشباب العربي بين الهموم الوطنية والطموحات الاقليمية، بحث في كتاب جيل الشباب في الوطن العربي ووسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي الى الثورة ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠١٣ ،ص ٢٥٤ و٢٥٥

[13] http://carnegie-mec.org/2015/12/20/ar-62319/iwt3

١٤ نقلا عن بشرى جميل الرواي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير / مدخل نظري ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد ١٨ ، السنة ٢٠١٢ ، ص ٩٩

[15] http://dw.com/p/1Ah92

وانظر ايضا **http://dw.com/p/1EANx**

[16] http://www.niqash.org/ar/articles/society/3561/

- يمثل الهاشتاك hashtag# (أي وضع # مقابل أي كلمة يرغب المستخدمين تسليط الضوء عليها) طريقة لتصنيف موضوع التغريدات في تويتر، وهو يمثل رابطا يمكن ان ينقر عليه المستخدمون لأستعراض اي تحديثات أخرى قد تشمل الهاشتاغ ذاته وهي طريقة سهلة للبحث عن المستخدمين الذين يتحدثون عن الشيىء ذاته .مما يجعل المستخدمين يشعرون بترابط أكبر. أنظر سيليسا سكوت ، مصدر سبق ذكرة ،ص٣١

[17] http://www.iraqhurr.org/content/article/24780304.html

١٨ https://twitter.com/IN4SM شبكة أنسم وعبر ٥,٦٣٥ تغريدة تنقل عبرها قضايا حقوق الانسان وجاء في الصفحة الرئيسية لهذه الشبكة "كل العراقيون يغردون من أجل الانسان ".

عدة نشاطات قامت بها هذه الشبكة منها "حملة أنقاذ نهر دجلة " دعت الحملة على التأكيد على حقوق العراق المائية، بما في ذلك التزام دول المنبع بالتشاور مع جيرانهم من دول المصب قبل إنشاء أي مشاريع بنية تحتية للمياه او سدود، خصوصا وان مثل هذه المشاريع والسدود سيكون لها تأثير كبير على جميع العراقيين الذين يعيشون تحت السد.

كما اطلقت حملة أجتماعية بعنوان " شهرزاد " انطلقت الحملة كنتيجة مباشرة لمواجهة ماعرف بمسودة القانون الجعفري،والتأكيد على ضرورة الغاء المادة ٤١، والحفاظ على القانون المدني الموحد للعراقيين، مع مراعاة تعديله لضمانات اكبر لحقوق المراة.

وتستخدم الحملة هاشتاك: (#شهرزاد) باللغة العربية و (#شه هره زاد) باللغة الكوردية و(#Shahrazad) باللغة الانكليزية على موقع تويتر. سعت هذه الحملة لإشراك فعاليات ومنظمات مجتمع مدني عراقية ودولية، تحت هدف واحد واسع، هو الدفاع عن حرية المراة العراقية في مواجهة القوى التي تسعى لتقييد المراة، واعادة الاغلال تحت غطاء الدين والتقاليد...

لمزيد من التفاصيل حول عمل الشبكة أنظر الموقع الخاص بها

http://insm-iq.com

[19]http://www.tunisien.tn/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D8%AA%D8%A8%D9%84%D8%BA-46

[٢٠] باتريك كوكبيرن،داعش عودة الجهاديين،ترجمة ميشلين حبيب ، دار الساقي ،٢٠١٥ ،ص ص ١٥٣–١٥٥

وكذلك هاشم الهاشمي ، عالم داعش تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ،لندن ، دار الحكمة ، ٢٠١٥،ص ٢٤

وكذلك مجلة حالة العالم ،العدد٢٣ ،نوفمبر ٢٠١٥ ،المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ،ص ٧

[٢١] أشار تقرير أعده مركز كارنيجي للشرق الأوسط بعنوان " حروب تويتر الطائفية: الصراع والتعاون السنّي–الشيعي في العصر الرقمي" أن العنف الطائفي، سواء المرتَكَب في العراق وسورية واليمن التي مزّقتها الحربيثير استجابة مدهشة على الإنترنت. وتنتشر أشرطة الفيديو والصور الحيّة بسرعة على تويتر، وكثيراً ماتكون مصحوبة بلغة لاإنسانية تبثّ الفرقة والانقسام. وتزداد العواطف والانفعالات حدّة، حيث يتم تصوير الصراعات بوصفها معارك وجودية بين الجماعات الدينية، مايصعّد التهديدات المتصوّرة ويحمّل كل الشركاء في الدين مسؤولية الفظائع التي ترتكبها أقليّات صغيرة .

وما يدلّ على تأثير عملية عاصفة الحزم في مقدار التغريدات المعادية للشيعة، هو أن الهاشتاغات العربية الأكثر استخداماً في التغريدات التي تتضمن كلمات مفتاحية معادية للشيعة بين شباط/فبراير وآب/أغسطس ٢٠١٥ شملت مايلي: #المملكة العربية السعودية، و#عاصفة الحزم، و#اليمن، و#إيران، و#الحوثيون. وتم تغريد هاشتاغ #المملكة العربية السعودية ١.٤ مليون مرة، وظهر كل هاشتاغ آخر أكثر من ٥٠٠ ألف مرة.

كما تشير الهاشتاغات الأكثر شيوعاً في التغريدات المعادية للسنّة في نفس الفترة بين شباط / فبراير وآب / أغسطس ٢٠١٥ ، #كفار و#العراق، و#داعش و#وهابي و#سلفي و#الحشد الشعبي، إلى التأثير القوي لمعارضة الدولة الإسلامية على هذه السرديّات. على سبيل المثال، تتضمّن الكثير من التغريدات المعادية للسنّة أُرسلت من حساب إحدى الميليشيات الشيعية: "اللهم انصر قوات الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية في المعركة ضد داعش الناصبية الوهابية، لعنة الله عليهم وقد تم تغريد هذه الهاشتاغات بين ٩٥ و٢٧٠ مرّة في مجموعة البيانات، للطلاع على التقرير بالكامل أنظر :

http://carnegie-mec.org/2015/12/20/ar-62319/iwt3

وأنظر كذلك : Geneive Abdo,Salafists and sectarianism twitter and communal conflict in the middle \Esat ,Brookings Institution,Washington ,2015,p49

[22] https://www.facebook.com/brothers.iq/info/?tab=page_info
جاء في الصفحة الخاصة للتعريف بهذا التجمع " أسس تجمع الخوة النظيفة في العراق عام ٢٠١٠ على يد مؤسسه شجاع الخفاجي وطالما كان سبب انشاء هذا التجمع الكبير هو القضاء على الروح الطائفية المقيتة التي بأت تسود في المجتمع العراقي مما جعل الناس على خلاف في مذاهبهم ومعتقداتهم . ان الهدف من هذا التجمهر هو جمع الشباب العراقي الغيور على كلمة الحق ونصرة الحق بكل معانيه السامية.وصل التجمع بعد ٤ سنوات من انشائه الى ذروته في كل المحافظات العراقية على يد شباب غيورين ومدافعين عن حقوقهم في العيش بدولة مدنية وحرية اجتماعية ومن اهداف هذا التجمع العظيم هو دعمي الجيش والحشد الشعبي اعلاميا وثقافيا وطوعيا و اغاثة النازحين والمهجرين الذين تركوا مساكنهم بسبب يد الأرهاب الجبانة التي مدت في عراقنا الحبيب".
[23] https://twitter.com/BrothersIQ موقع الخوة النظيفة على التويتر